بعضهم في بعض وغفرت لهم جميعا افيضوا عبادي كلكم مغفورا
لكم ما مضى من ذنوبكم فاستأنفوا العمل من الساعة فقد
غفرت لكم ذنوبكم صغيرها وكبيرها قديمها وحديثها وحجة
غير مقبولة خير من الدنيا وما فيها ويقال للذي لا يقبل حجه منه
يخرج من ذنوبه والذي يقبل الله منه فقد فاز فوزا عظيما
انتهى من كلام الاحياء الى هنا كلام الحسن البصري وقال
صلى الله عليه وسلم طواف سبع لا لغو فيه يفضل عتق رقبة
وقال صاحب البيان وابن الرفعة والشيخ الامير لم يبعث الله
نبيا الا حج البيت وحج نبينا صلى الله عليه وسلم قبل النبوة
وبعدها قبل الهجرة حجا وعمرا لم يعرف لها عدد لكن صح انه
حج صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة حجتين اهـ وروي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل آنفا فأمرني ان مر ربي
السلام وقال ان الله عز وجل قد غفر لاهل عرفات واهل
المشعر وضمن لهم التبعات فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يا رسول الله هذا لنا خاصة قال هذا لكم ولمن اتى من بعدكم الى
يوم القيمة قال بعضهم ويشهد لهذا قوله صلى الله عليه وسلم
في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول

الله صلى

الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه قال بعض شراح الحديث
وهو يشمل الصغائر والكبائر والتبعات قال الحافظ ابن حجر
وهو من اقرب الشواهد لحديث العباس بن مرداس المصرح
بذلك وله شواهد من حديث ابن عمر في تفسير الطبري اهـ
قسطلاني وورد التصريح بها في رواية وافتى به بعض
المشايخ لكن ظاهر كلامهم يخالفه والاول اوفق بظواهر
السنة والثاني اوفق بالقواعد وفي الصحيحين عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى
العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة
والاصح ان الحج المبرور هو الذي لا يخالطه مأثم وقال صلى الله
عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فان متابعة ما بينهما تزيد
في العمر والرزق وفي رواية انهما ينفيان الفقر والذنوب
وقال صلى الله عليه وسلم الحج يهدم ما قبله وورد حجوا فان
الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن رواه الطبراني في
الاوسط وورد الحاج في ضمان الله مقبلا ومدبرا رواه
الديلمي في مسند الفردوس وورد الحاج والغازي وفداة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)